

ومن الجدير بالذكر ان الصحفي الاسرائيلية اشارت الى ان برهان الجعبري هرع بعد تقديم المذكرة الى سلطات الحكم العسكري ، وطلب منها سحب توقيعه وفسرت ذلك بأنه « يخشى من ان يؤدي تقديم المذكرة الى الحاق الاذى بالاردن » . وافادت انه بعث بعد ذلك برسالة الى الملك حسين تحمل بالاضافة الى توقيعه ، توقيع ابيه يطلب فيها معرفة موقف الاردن من فكرة الادارة الذاتية .

ويتمثل المسار الثاني في محاولة برهان الجعبري ومصطفى دودين وهو وزير سابق في الحكومة الاردنية ، وبعض الاشخاص ، عقد مؤتمر في الخليل يضم قرابة ٣٠ شخصية . وكان من المقرر عقد المؤتمر في الرابع عشر من اكتوبر الماضي . وجرى حديث كثير حوله في الصحف الاسرائيلية قبل انعقاده ، مشيراً الى انه يهدف الى « معارضة قيادة م.ت.ف. الراهنة ودعم تدخل الاردن في كل مرحلة من مراحل المفاوضات مع اسرائيل حول مستقبل الضفة الغربية » .

ولما حان موعد انعقاد المؤتمر ، لم يجد المبادرون لعقده في القاعة ، الا انفسهم ولم يكن امام هؤلاء من خيار الا الغاء المؤتمر بعد ان روجوا له من خلال وسائل الاعلام الاسرائيلية .

وترجع المصادر الاسرائيلية سبب الفشل الى « تكاسل » المبادرين له ، وانطلاقهم من « مصالحهم الشخصية الضيقة » وافتقارهم الى اي رصيد شعبي ، والى خوف الشخصيات المتعاطفة معهم من المجاهرة برأيها ضد م.ت.ف. عبد الحفيظ محارب

التي تعتبر الهيئة الوحيدة المثلة لنا » .

تخطيط جماعة « البديل » الهزيل

في الوقت الذي رفض فيه رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في الضفة الغربية الاقتراح الاميركي الذي يستهدف الطعن في حق تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني ، تحرك نفر من المجبولين على عداء شعبهم ، في الضفة الغربية ، بدعم من سلطات الاحتلال واطراف عربية ، في نشاط اتخذ مسارين يصبان في الجهود المعادية للنضال الوطني للشعب الفلسطيني .

يتمثل المسار الاول في اقدام عدد من الاشخاص على تقديم مذكرة الى سلطات الاحتلال تطالب فيها باقامة ادارة ذاتية في الضفة الغربية . ووقع على المذكرة اربعة اشخاص هم : محمد دودين موظف في وزارة الزراعة في الخليل ، وبرهان الجعبري ابن الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل سابقا ، وعبد الوهاب زايدة صحفي من الخليل ومراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، وعبد النور جنحو من رام الله الذي برأته محكمة اسرائيلية مؤخرا من جريمة قتل بتوصية من اجهزة المخابرات الاسرائيلية . وعرض الاربعة في مذكرتهم قائمة أسماء شخصيات من الضفة رشحوها لتسلم مهام رئيسية في الادارة الذاتية المقترحة ، ومن بين الاسماء المطروحة ، ناصر الدين النشاشيبي ، المقيم في مصر والذي يقوم بين الحين والآخر بزيارة الضفة الغربية ، وقد رشحه الاربعة في منصب « مستشار عام للضفة » !